ASJP Algerian Scientific Journal Platform
مجلة دفاتر مخبر الشعرية الجزائرية
ISSN : 1112-9727 EISSN : 2676-1661
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/459

المجلد : 06، العدد : 02 (2021) ص : 67 – 82

الشعرية وتحولاتها بين نظرية الأدب والنقد الأدبي

Poeticism and its shifts between literary theory and literary criticism

كبير الشيخ

جامعة بلحاج بوشعيب – عين تموشنت (الجزائر)

Kebir-22@hotmail.com

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
2021/04/23
تاريخ القبول:
2021/06/01

الكلمات المفتاحية:
- ✓ الشعرية
- ✓ المفاهيم
- ✓ النقد

الملخص :

الشعرية من المصطلحات النقدية التي أسالت الكثير من الحبر، فقد أحدث هذا المفهوم تضاربا في الآراء بين النقاد سواء على مستوى ترجمته التي إتخذت وجوها متعددة عند النقاد العرب، و كذا على مستوى تحديد موضوعها، فمنهم من يحصرها في المجال الشعري، كماهو عند النقاد العرب القدامى و تحت تسميات مختلفة، أما في النقد المعاصر فغالبا كا يسعى بعض النقاد العربي لتوسيع دائرتها بإشتمالها على الشعر و النثر على حد سواء، ومنهم من تجاوز ذلك إلى إطلاقها على سائر الفنون، أما عند الغرب فإن الشعرية قديمة جديدة في نظرية الآداب الغربية، لأنها تمتد في عمقها التاريخي إلى أرسطو، و جديدة لأنها حظيت من النقاد المعاصرين بإهتمام كبير، و لا سيما نقاد الإتجاهات النصية، أي أنها تعني بدراسة الأدب من حيث هو أدب، و من حيث خصائصه و الكشف عن قوانينه، و هي بذلك تكون إسم لنظرية الأدب، غير أنها عند النقاد النصيين تمتاز بكونها ترتكز على الرسالة اللغوية، و لا توجه صلب إهتمامها إلى مؤلف الرسالة.

Article info

Received
23/04/2021
Accepted
01/06/2021

Keywords:
- ✓ *Poeticism*
- ✓ *Concepts*
- ✓ *Criticism*

Abstract :

Poeticism is one of the critical terms that has created a conflict of opinions among critics, both at the level of its translation, as well as on the level of defining its subject matter. Some Arab critics often seek to expand its circle by including poetry and prose alike, and some of them go beyond that to launch it on other arts. Nevertheless, in the West, poetry is old and new as the same time in the Western literature theory, because it extends in its historical depth to Aristotle, and new because it has received great attention from contemporary critics, especially critics of textual trends, that is, it means studying literature in terms of literature, and in terms of its characteristics and in terms of revealing its laws, and thus it is the name of a theory Literature.
Hence, the aim of this study came to trace these differences in viewpoints and accurately track the developments witnessed by the term, and to draw attention to the intersection that exists between poetry, literary theory and criticism.

مقدمة

يستعمل مصطلح الشعرية كثيرا في الأوساط الأدبية، إذ يكشف هذا المصطلح الكثير من الإلتباس والغموض والتجريد، وصعوبة التحديد وهذا راجع إلى تعدد معانيه وتنوع تعريفاته، ومرد ذلك كله راجع إلى إختلاف المرجعيات الثقافية والفكرية، وإن إنحصرت هذه المفاهيم في بوتقة واحدة هي البحث عن الخصائص الجمالية والفنية والإبداعية التي تضع فرادة النص الأدبي.

رغم أن الشعرية قديمة جديدة في نظرية الآداب، قديمة لأنها تمتد في عمقها التاريخي إلى أرسطو وكتابه "فن الشعر" "البويطيقا" الذي كتب في القرن الرابع قبل الميلاد، وجدبدة لأنها حظيت من النقاد المحدثين والمعاصرين عربا وغربا بإهتمام كبير، ولا سيما نقاد الإتجاهات النصية. إلا أن "مصطلح" الشعرية حديث نشأ غامضا، وما زال في غموضه، ويعود سبب هذا الغموض إلى الإستعمال المغلوط لهذا المصطلح عند بعض النقاد سواء من الغربيين أو من العرب، وإن كان الخلاف بين النقاد الغربيين حول هذا المصطلح لا يكمن في الناحية الشكلية كما هو الحال عند العرب. وخاصة مع الإستعمال لهذا المصطلح في قراءة الرواية والكتابات النثرية الأخرى إزداد الأمر غموضا.

فإنطلاقا من هذا الغموض طرحنا هذه التساؤلات والإشكاليات: ما الشعرية؟ هل هي خاصة بالشعر، أم تشمل الأجناس الأدبية الأخرى؟ و ما مقوماتها؟ أهي إلى نظرية الأدب أقرب؟ أم إلى النقد الأدبي ألصق؟ أم هي نظرية مستقلة بقوانينها و خصائصها؟

فجاءت المنهجية المتبعة: إعطاء مفهوم عام للشعرية، ثم تتبع مسارها التاريخي عند العرب والغرب قديما وحديثا، مع بيان التضارب في المفاهيم من خلال رؤية ومرجعية فلسفة كل واحد منهم.

الهدف من هذه الدراسة هو تتبع هذه الإختلافات في وجهات النظر و كذا التتبع التاريخي الدقيق للتطورات التي شهدها هذا المصطلح، ولفت الإنتباه إلى ذلك الإختلاف.

ولئن كنا نجد الكثير من الدراسات التي تطرقت إلى موضوع الشعرية ومفاهيمها وخصائصها وعلاقاتها والتي من أهمها: مفاهيم الشعرية لحسن ناظم، مفهوم الشعر لجابر عصفور. الشعرية لتودوروف وترجمة شكري مبخوت، مفاهيم الشعرية لعلي كاظم داود، قضايا الشعر لمحمد الوالي وغيرها كثير. إلا أننا بالنظر لكثرتها لا تكاد تثقف منها ما يميز الشعرية عن غيرها من المصطلحات الأدبية والنقدية، متبعين في ذلك المنهج الوصفي التحليلي لعرض المفاهيم، والتاريخي لرسم سيرورة المصطلح.

وخلصنا إستنتاجا أن الشعرية الحديثة لم تنحصر في مجال نظريات الأدب، بل إتسعت لتشمل فنونا إبداعية أخرى، وإن كانت تتقاطع مع النقد الأدبي ونظريته، ولكن ماهي بالنقد، بل هي التي تزود النقد بمعايير وقوانين لكي تضبط الخطاب الأدبي وتجعله متميزا.وماهي بفن الشعر وليست شعرا، ولا نظرية شعرية وإنما هي في ذاتها ما يجعل الشعر شعرا وما يسبغ على حيز الشعر صفة الشعر ولعلها جوهره المطلق. كما يذهب إلى ذلك مرشد الزبيدي في إتجاهات النقد. وماهي بنظرية الأدب. لأن نظرية تسعى لوضع تعريف للأدب، وكيف ينشأ الأدب، ومن ينشيء الأدب؟ وما الأثر الذي يحدثه الأدب؟

1. تعريف الشعرية

الشعرية إسم مشتق من كلمة – شعر– و قد أضيفت إليها اللاحقة "ية" لإضفاء الصفة العلمية فقط لا غير (عيد، 1986)، أما ما إصطلح عليه من قبل الدارسين، فإن مفهوم الشعرية نابع من الشعر، وكامن فيه عبر التاريخ، حيث تعود أصول تواجد هذا المفهوم إلى كتاب "فن الشعر" لأرسطو Aristote، أين إستقصى الخصائص الفنية للأجناس الأدبية، فإعتمد على نظرية المحاكاة كأساس نظري لشعريته. تم تغير مفهوم الشعر، ومن خلاله مفهوم الشعرية، وفق التطورات التي ظل يشهدها التاريخ، و مدى تأثير تلك التداعيات التي أخرجت إلى الوجود مدارس وإتجاهات مذهبية وأدبية (Placeholder1) (رابح، 2005).

وإذا ما أتينا إلى ما يميز الشعر لوجدناه يعتمد مبدأ التخييل، الذي يعد جوهره الأساس بحيث يزوده بصفة الحسية، والشعور بالمدركات التي أعيد تشكيلها (عباس، 1959) عن طريق المحاكاة التي تقتضي فراسة الشاعر، وحذقه ومهاراته أو ما يسمى بالشاعرية، فالشاعرية هي التي تصنع "شعرية النص أو الخطاب الأدبي"، كما أننا نكتشف أن شعرية العمل الفني متأرجحة و ليست ثابتة وقد تتأثر بعملية التلقي والتأويل، بإعتبار أن المتلقي فاعل عند قراءته و له سهمه في الأثر الفني، وينطوي ذلك على خلفيته الثقافية، التي دون شك تختلف غن ثقافة غيره.

فلما إنبهر الإنسان القديم بشعرية القصيدة، تساءل عن مصدر ذلك الإلهام الذي أوجد له العديد من التأويلات. والعودة إلى القديم لا يقصد الباحث بها العثور على مصطلح الشعرية في كتب هؤلاء، وإنما يقصد بهذه العودة كشف مفاهيم القدماء حول صناعة الشعر ولغته وصوره و موسيقاه.

1.1. مفهوم الشعرية عند الغربيين القدامى

والمتتبع لمسار الشعرية الغربية القديمة يجد أنها قد شهدت تطورا، وهذا التطور مر بمراحل كبرى، يمكن حصرها فيمايلي:

– مرحلة شعرية البلاغة التي كانت تهتم بالصور الشعرية والفنية والبلاغية التي يتزين بها النص الإبداعي، على أساس أن البلاغة زينة وجمال وتنميق وبديع، وظيفتها الإمتاع والتأثير في نفسية المتلقي.

– مرحلة شعرية الإنزياح والتواصل، بمعنى أن الإبداع ليس كلاما عاديا مألوفا خاضعا للقواعد المعيارية والمنطقية السائدة في الخطابات العلمية، بل هو خطاب متمرد ومنزاح عن القواعد المألوفة.

– مرحلة الإهتمام باللغة الشعرية، ويعني التركيز على اللغة الشعرية بتبيان فنياتها وجماليتها وروعتها ودراسة مختلف صيغها الكلامية والتلفظية في سياقاتها التواصلية المتعددة، أي دراسة اللغة في ذاتها و لذاتها (حمداوي، 2018).

فأفلاطون Aflatoon ربط الشعر بقوى خارجة عن الطبيعة الإنسانية حيث أكد أثر الوحي والإلهام في أقوال الشعراء، وهو أول من إهتم بالشعرية و نظرية الأجناس الأدبية في كتابه "الجمهورية" عندما ميّز بين السرد و الحوار.

بيد أن الشعرية النظرية بدأت مع "أرسطو" الذي يعد من السباقين بعد أفلاطون، حيث تحدث عن الشعر وفنونه، وحاجة الدولة إلى الشعراء، وكان "أرسطو "Aristote على وعي كامل بأهمية الشعر. وفي كتابه "فن الشعر" تحدث عن قضايا لها علاقة بالشعر والشعراء من ابرزها التقليد، هذا من جهة (الماضي، 1986)، من جهة أخرى تراه يرفض ماجاء به أفلاطون، ويقول بأن الدافع إلى قول الشعر مرتبط بالطبيعة الإنسانية، فما يولد الشعر هو غريزة المحاكاة والإيقاع الموسيقي (الماضي، 1986، صفحة 41) وأكد أن غريزة المحاكاة مطبوعة في الإنسان، وأن ما يجعل من الناس الشاعر، وغير الشاعر هو الممارسة والدربة مما يؤكد لديه أن الشعرية طبع و صناعة. وعلى هذا الأساس نجد أن الشعرية هي كلمة أصلها يوناني مرتبطة بالفنون الشعرية، ومن ثم هي نظرية وهذه النظرية معرفية أي مرتبطة بفنية الأعمال الشعرية وجماليتها وتظهر من خلال الصورة. ولا يبتعد "هوراس "Horace عن إتجاه الإغريق فتراه مقلدا مفاهيمهم، فيرى القصيدة أن لها سحر، فتجذب شعور السامع، أينما شاءت وهذه الرؤية في سياق حديثه عن الإتساق والتناسق في حديثه إلى أهل بيزو.

وفي فترة العصور الوسطى، سار الباحثون و المبدعون على خطوات كتابات أرسطو وهوراس في دراسة الشعرية وتقويمها، وإحترام قواعد الفن الشعري، ومن ثم إنتقلت الشعرية إلى إيطاليا مع "كاستل فيترو"، وبعد ذلك إلى ألمانيا مع "ليسنج" و"هيردر" و"نوفاليس" وغيرهم ممن أرسوا دعائم المدرسة الرومانية، وترافقت الشعرية في بريطانيا مع المدرسة الرمزية التي يمثلها "كولريدج"، ووضع أسسها "ادغار ألان بو"، وأخيرا عرفت فرنسا الشعرية مع "مالارميه" و"فاليري."

وفي القرن الثامن عشر الميلادي، تحولت الشعرية في ألمانيا بالخصوص إلى مبحث مرتبط بالفلسفة الجمالية (حمداوي، 2018).

2.1. الشعرية في التراث العربي القديم

أما الشعرية في التراث العربي القديم فهي مجال الإستعمال عند كثرة النقاد العرب تحت باب صناعة الشعر، فالشاعر يتعلم صنعته حتى يجيدها وعندئذ يبدأ بالنظم، بمعنى نقل الأفكار في قالب جميل، وإمتد هذا التطور ليشمل شاعرية النصوص من خلال القوانين النظرية للشعر، والشعرية في البحث عن قوانين الكتابة الإبداعية ليوحد الأجناس الأدبية في مصطلح الكتابة (مُحَمَّد خليل الخلايلة و منذر كفاني، 2006). فإبن سلام الجمحي من أهم نقاد القرن الثالث الهجري، وفي طرحه لمفهومي الطبقات والفحولة، تقترب من الشعرية بإعتبارها علم من العلوم الإنسانية، وللشعر صناعة وثقافة يعرفها أهل العلم كسائر أصناف العلوم والصناعات. والجاحظ يتحدث عن الشعر على أنه صناعة و ضرب من الصيغ، وجنس من التصوير، و المعاني مطروحة في الطريق، وتكون الشعرية عنده إقامة الوزن وتخيير اللفظ وسهولة المخرج، وفي صحة الطبع وجودة السبك. أما إبن قتيبة الدينوري في كتابه الشعر والشعراء يتحدث عن قوانين الشعر، وعيوبه، وحوافر الشعر، والمطبوع من الشعراء.

وهذا قدامة بن جعفر حيث قال: الشعر موزون مقفى يدل على معنى (جعفر، 1978)، وذكر ابن رشيق القيرواني ذلك في عمدته عندما قال: "الشعر يقوم بعد النية من أربعة اشياء هي: اللفظ والوزن، والمعنى والقافية، فهذا هو حد الشعر، لأن من الكلام موزونا مقفى و ليس بشعر لعدم القصد والنية" (القيرواني، 1972).

ثم يتحدث حازم القرطجاني عن الشعر فيعرفه بأنه "كلام مخيل موزون مختص في لسان العرب بزيادة التقفية إلى ذلك وإلتئامه من مقدمات مخيلة صادقة كانت أم كاذبة لا يشترط فيها لما هي شعر غير التخييل (القرطجاني، 1986، صفحة 28)، والمتصفح في كتاب "منهاج البلغاء وسراج الأدباء" الذي اهتم فيه صاحبه بالشعر حيث تحدث أبو الحسن حازم القرطجاني عن شعرية الشعر، والقول الشعري، ولم يكن المقصود بهما الشعر و النظم وإنما نلمس في حديثه شيئا من معاني كلمة (الشعرية) حين ربط بين صفة الشعرية و بين التخييل (القرطجاني، 1986، صفحة 77)، فحديثه لم يختص بقول عن النظم أو الشعر وإنما كان عن كافة الأقاويل الأدبية، وهذا ماذهب إليه الفارابي فـ "القول إذا كان مؤلفا مما يحاكي الشيء ولم يكن موزونا بإيقاع، فلا يعد شعرا، ولكن هو قول شعري" (عصفور، 2003). ومن خلال هذا قد اقترب القرطجاني من مفهوم الشعرية عندما لمح إلى إمكانية اشتمال النثر على عناصر الشعرية لتوافر عنصري التخييل والمحاكاة فيه، ولكي يكون خليقا لهذه التسمية عليه أن يثير إغرابا ويحدث تعجيبا عند السامع (عصفور، 2003). أما عبد القاهر الجرجاني فقد ميز بين اللغة بوصفها معيارا وما أسماه معنى المعنى حيث يقول: "تعليق الكلم بعضها ببعض وجعل بعضها بسبب من بعض أي أن تضع كلامك الموضع الذي يقتضيه علم النحو وتعمل على قوانينه و أصوله" (الجرجاني، 1982، صفحة 359). ثم يأتي المرزوقي ويتحدث عن أبواب عمود الشعر العربي فيجعلها سبعة هي على التوالي: "شرف المعنو صحته، وجزالة اللفظ وإستقامته، والإصابة في الوصف، والمقارنة في التشبيه، وإلتمام أجزاء النظم وإلتئامها على تخير من لذيذ الوزن، ومناسبة المستعار له، ومشاكلة اللفظ والمعنى، وشدة إفتقائها للقافية حتى لا منافرة بينهما. ومما قيل نستنتج أن نظرية عمود الشعر هي أول صياغة للشعرية العربية متمثلة في المبادىء السبعة التي إتفق عليها النقاد العرب، وقد إعتبر الكثير من النقاد العرب المعاصرين أن نظرية عمود الشعر تمثل الأنموذج الأكمل والصياغة النهائية للشعرية العربية القديمة (صبحي، 1988). وعلى الرغم من أن العرب القدماء لم يعرفوا الشعرية بمعناها الحديث، إلا أن هذا لم يمنع من ترديد بعض الألفاظ عندهم مثل: الشاعرية، القول الشعري، وغير الشعري. ولم يتم تداول مصطلح الشعرية في النقد العربي إلا بعد مروره بثلاث مراحل:

1- مرحلة التقبل: و فيها تم تعريب المصطلح إلى "البويطيقا".

2- مرحلة التفجر: و تمت ترجمته إلى "فن الشعر".

3- مرحلة الصياغة الكلية: وتم تداوله كما هو الآن الشعرية (ناظم، 1994، صفحة 280). فيمكن القول أن الشعرية عرفت إهتماما ودراسة في تراثنا القديم إهتماما كبيرا، وذلك حين ترجمت بعض الكتب من لغة الغير إلى العربية. وخاصة إذا ما عدنا إلى النظرية النقدية العربية المرتكزة على النقد التقعيدي، رغم ما شهده من قبل رواد الأدب في عصر التدوين وما بعده، كالأصمعي، وإبن سلام، وإبن المعتز، وغيرهم ممن شكلوا الأرضية الصلبة لنقد الشعر العربي، وأسسوا لشعرية النص العربي، فنظروا لقول الشعر وإشتغلوا به، فجاءت مباحثهم تنظيرا للشعريات بعدّها صفة للشعر لا ماهية (البوسيفي، 1992). وهذا عكس ما كان يتوهمه عرب الجاهلية، حيث ربطوا عبقرية الشاعر والظاهرة الشعرية بالغيبيات، وبعالم الجن مواطنهم، كما عدوه ضرب من السحر والكهانة، هذا قديما.

3. مفهوم الشعرية حديثا

وفي مطلع القرن العشرين ظهرت الشعرية الغربية بإعتبارها نظرية أو تخصصا علميا مستقلا، تعنى بخصائص الأجناس الأدبية من حيث المكونات و السمات، وتهتم بتحليل النصوص بنيويا وأسلوبيا، وتصف الخطابات توصيفا شكلانيا، وقد نتج عن هذا ظهور أربع مدارس شعرية كبرى، يمكن حصرها في الشكلانية الروسية، ومدرسة النقد الجديد الأمريكية، والمدرسة المورفولوجية الألمانية، ومدرسة التحليل البنيوي (حمداوي، 2018). فأصبحت الشعرية من أكثر مواضيع الأدب جد و إثارة، وهي شديدة الصلة بالحداثة لما تتمتع به من خصيصة فنية تعمل بشكل أو بآخر على إبراز الأثر الفني في لمسة جمالية تكاد تكون غالبة، لأنها تكشف عن كيفية نجاح النص في تحقيق الوظيفة الشعرية عبر مجموعة من الإجراءات السديدة (مُحَمَّد خليل الخلايلة و منذر كفاني، 2006). الشعرية هي وظيفة من وظائف العلاقة بين البنية العميقة والبنية السطحية، وتتجلى هذه الوظيفة في علاقات التطابق المطلق أو النسبي بين هاتين البنيتين، فحينما يكون التطابق تتقدم الشعرية أو تخف إلى درجة الإنعدام تقريبا، وحين تنشأ خلخلة وتغاير بين البيت وموسيقاه ومحتواه، أي تغاير بين البنيتين تنبثق الشعرية، وتتفجر في تناسب فردي مع درجة الخلخلة في النص (جاكبسون، 1988).

وقد إختلف النقاد في تسميتها، فريق أطلق عليها الشعرية، وفريق بالإنشائية، وثالث بالشاعرية، وعلم الأسلوب، وعلم الأدب أو فن النظم، أو بفن الشعر، أو نظرية الشعر، وغيرها من التسميات التي ذكرت في أكثر من مصدر من مصادر الشعرية. ولكن سميت الشعرية بهذا الإسم لأن بدايتها كانت تنطلق من فن الشعر بإعتباره الجنس الأدبي الأول و السامي الذي كان يتربع على قمة الأجناس والأنواع الأدبية، وتأتي الشعرية في طليعة المصطلحات الجديدة التي تبوأت مقاما أثيرا من إهتمامات الخطاب النقدي المعاصر، وهي تعد منهج نقدي قائم بذاته.

4. الإرهاصات الأولى للشعرية الغربية

ولدت الشعرية مع مطلع النهضة اللسانية الحديثة مع الفكر البنيوي في طوره الشكلاني، وهي ليست حكرا على الشعر بل تتعداه إلى دراسة الفنون الأدبية المختلفة (داوود، 1944، صفحة 41).

فقد عرفت الشعرية إهتماما بالغا، لاسيما من قبل النقاد الغربيين، مع الطفرة العلمية التي شهدها النقد الأدبي في ظل الدرس اللساني الذي يعود الفضل فيه إلى دروس "دي سوسير De Saussure" في اللسانيات العامة، وأعمال الشكلانيين الروس وعلى رأسهم "جاكبسون Jakobson"، ثم العلوم التي إشتغلت على النص أو الخطاب كالبنيوية والأسلوبية وعلم الدلالة والسيميائيات، وكافة المناهج النسقية، إلا أن حقل الشعرية لم ترس الآراء بشأنه على وجهة نظر واحدة فاصلة سواء بين العرب أو بين نقاد العرب أنفسهم، فحسبهم أن هناك شعريات وليس شعرية واحدة بالنظر إلى التنوع الفلسفي، والخلط بين شعرية النص كجوهر جمالي وفني وإبداعي، وبين الشعرية كقواعد و قوانين تأصل الكتابة النقدية (ميصابيح، 2009).

كما أن مصطلح الشعرية الحديث فله ذوق خاص، حيث الغموض والتعدد أبرز سماته. فهناك ثلاثة مفاهيم للشعرية:

1- المفهوم الأول: علم موضوعه الشعر يهدف إلى مناقشة نظريات الشعر المؤطرة تأطيرا عقليا.

2- المفهوم الثاني: الشاعرية، شاعرية النصوص، وهي قراءة درجات شاعرية النصوص من خلال القوانين النظرية للشعر.

3- المفهوم الثالث: الشعرية هي قوانين الكتابة الإبداعية، تهدف إلى توحيد الأجناس الأدبية، هذه المفاهيم إنطلاقها من المدرسة الشكلانية الروسية، ومن مصطلح أدبية الأدب تحديدا.

كما كان لقيام الدولة السوفياتية الجديدة بالغ أثر في إزدهار الشكلانية الروسية وظهورها التي ظلت تمارس الإزدواجية ما بين الشكل والمضمون، ويمثل هذا أشعار "مايا كوفسكي "Mayakovski، و"ليبلنسكي" رؤية خاصة في الشعر وسماته، حيث يشير إلى عدم كفاية القافية والبحر في التفريق بين الشعرية و النثرية. والشاعرية عنده عاطفة حية، بل روح، وإقدام الشاعر على الإبداع نتيجة قوة جبارة ورغبة لا تقهر، فالفكرة المجردة ثمرة العقل والفكرة الشعرية ثمرة الحب كالرغبة، وهي رغبة روحية معنوية.

ويأتي "إيخبناوم" في مقال له عام 1925م بعنوان "نظرية المنهج الشكلي" ليؤرخ لتطور أفكار الشكلانيين، وفي تأريخه هذا يفرق بين مفهوم اللغة اليومية واللغة الشعرية، مما يستلزم بلاغة تتولد من جديد إلى جانب الإنشائية، وللشعر كخطاب خصائصه اللسانية المتميزة "نظمية ، معجمية ، دلالية."

ثم إنطلقت حلقة براغ اللسانية للفصل في الأربعينات إلى أمريكا بواسطة جاكبسون Jakobson، ورينيه ويلك René Wellek، و إلى فرنسا في الستينات حيث تتجدد مفاهيم الشعرية، ثم تنتقل إلى العرب عبر الترجمة في أوائل السبعينات من القرن الماضي من خلال محاولات الإستفادة من المنهج البنيوي.

وفي فرنسا ظهرت جماعة شعرية "جماعة البلياد" بحثت عن الجمال الأدبي في روائع الشعر اليوناني واللاتيني والإيطالي، وكان من أهم نظراتهم ضرورة خلق أسلوب شعري مختلف عن النثر ، فسار "بوالو "Paulo على خطى هوراس مع إشارته إلى ضرورة وضع حد فاصل بين مختلف الأشكال المختلفة من الفنون الأدبية. وكان "شيلر "Chiller في حديثه عن منابع الإبداع الشعري من أوائل المتحدثين عن اللاشعور وإتخاذه نقطة إنطلاق وحيدة، فالشعر هو إجادة التعبير وإيصال هذا اللاشعور.

أما "كانط " Kant فيرى حدود الجميل في أربعة أمور: اللحظة، الكيفية، الكمية، الشكل" والشعر عنده "فن توجيه للعب الحر للمخيلة، وجعله كما لو كان عملا جادا للفهم."

أما "هيجل "Hegel في كتابه "علم الجمال"، فيرى الشعر أعلى أنواع الفن الرومانتيكي، فالموسيقى مشاعر غامضة، والشعر واضحة قوية متجانسة. وفي الشعر تتحول اللغة من غاية بذاتها إلى أداة للتعبير المثالي الذي ماعاد مكتفيا بواقعه الداخلي الصرف (داوود، 1944، صفحة 280).

ثم توالت المدارس الأدبية كالبرناسية التي تجعل من غاية أهميتها الصورة الشعرية، وصياغتها، ثم السريالية التي إعتمدت على مصادر فلسفية و أدبية و نقدية لفلاسفة وأدباء ونقاد كثر.

ومما سبق نستطيع أن نلمح البذرة الأولى التي حاول هؤلاء زراعتها في حقل الشعرية، من حيث النظرة للشعرية وصوره ولغته وكيفية التحول، وهذه البذور، ومرتكز الشعرية الإنزياح إستفاد منها رواد الشكلانية في إثبات غرس الشعرية.

1.3. الميلاد الحقيقي للشعرية الغربية و روادها

وُلد مفهوم الشعرية كمادة على يد الناقد الشكلاني واللساني "رومان جاكبسون " Roman Jakobson الذي يعد من السباقين في هذا المجال والذي ينطلق في رؤيته للشعرية من نظرية الاتصال وعناصرها الستة "المرسل، والمرسل إليه، والرسالة، والسياق، والشفرة، وقناة الاتصال "ويخلص من هذا إلى أن الشعرية هي :"ذلك الفرع من اللسانيات الذي يعالج الوظيفة الشعرية في علاقاتها مع الوظائف الأخرى للغة، وتهتم الشعرية بالمعنى الواسع للكلمة بالوظيفة الشعرية لا في الشعر فحسب، حيث تهيمن هذه الوظيفة على الوظائف الأخرى للغة، وإنما تهتم بها خارج الشعر حيث تعطي الأولوية لهذه الوظيفة أو تلك على حساب الوظيفة الشعرية (جاكبسون، 1988، صفحة 24) كما أنه رأى أن مفهوم الشعرية الإجابة على هذا السؤال: ما الذي يجعل من رسالة لفظية أثرا فنيا ؟ (ناظم، 1994، صفحة 34)، وهذا ما دفعه أن يختصر الشعرية في أنها "تعمل على نقل مبدأ التكافؤ من محور الإختيار إلى محور التوظيف" (مبروك، 2013).

ولعل "رومان جاكبسون "Roman Jakobson قد إنطلق من شعريته من منظور لساني، فهو يعد النظرية الشعرية جزءا مهما ولا يتجزأ من اللسانيات المختلفة لأنها بشكل أو بآخر تهتم بقضايا البنية اللسانية (داوود، 1944). فعلى أساس ذلك تكون الشعرية كوظيفة تمنح للدراسة اللغوية سمة الأدبية التي تنقلها من الخطاب العادي إلى نص أدبي له خصوصيته المميزة. والشاعرية تبحث في إشكاليات البناء اللغوي ولكنها لا تقف عند حد ماهو حاضر وظاهر من هذا البناء في النص الأدبي وإنما تتجاوزه إلى سبر ماهو خفي وضمني. ولذلك فإن كثيرا من الخصائص الشعرية لا يقتصر إنتماؤها على علم اللغة، وإنما مجمل نظرية الإشارات أي إلى علم السيميولوجيا العام، والشاعرية تنبع من اللغة لتصف هذه اللغة فهي لغة عن اللغة، إلا أن تطبيقاته قد اتجهت اتجاها معاكسا لذلك، فهي لم تتخط حدود الشعر المنظوم متجاهلة بذلك جميع الأنواع الأدبية الأخرى وهذا ما أخذه "ريفاتير "Riffaterre على "جاكبسون "Jakobson حين قال: "رغم إدراكه أن هذه الوظيفة الشعرية موجودة في جميع الفنون الإبداعية فإنه ظل يلح على قيمة الشعر المنظوم على حساب الأنواع الأدبية الأخرى" (تودوروف، 1990، صفحة 23) كما بين "جاكبسون" أن محتوى مفهوم الشعر غير ثابت، فهو يتغير مع الزمن إلا أن الوظيفة الشعرية أو ما يسميها بالشاعرية poeticite هي كما أكد ذلك الشكلانيون عنصر فريد لا يمكن اختزاله و الوظيفة الشعرية.

مجرد مكون من بنية مركبة ، هذا المكون يحول العناصر الأخرى و يحدد فيها سلوك المجموع.

أما من ناحية الشعرية بوصفها مصطلحا فقد إقترنت في النقد الغربي بـ "تودوروف "Todorov، فهو في طليعة النقاد الذين إهتموا بالتنظير والتأصيل لها منذ الستينات من القرن الماضي وحتى الوقت الحاضر، إذ لا يجد الدارس مؤلفا من مؤلفاته إلا وقد وظف فيه مصطلح الشعرية" (كولر، 1996، صفحة 124) إذ ينطلق من البحث في الخصائص الأدبية عموما ليصوغ مفهوما عاما للشعرية الذي يحدد موضوعها بأنه ليس هو العمل الأدبي بل هو البحث في خصائص الخطاب الأدبي، أو هي إقتراح نظرية داخلية لبنية الخطاب الأدبي، والعمل على إشتغاله بوصفه تمظهرا لبنية مجردة وعامة، كما يرى أنها تسعى إلى الكشف عن القوانين العامة التي تقوم بتنظيم ولادة كل عمل أدبي و تبحث عن هذه القوانين مجتمعة داخل الأدب ذاته (داوود، 1944).

فالشعرية إذا وفق هذا المعنى هي نظرية دراسة خصائص الأشكال الأدبية وهي بمعنى من المعاني نظرية الأدب نفسها مما يعيدها تاريخيا إلى أرسطو، كما قرر "تودوروف " Todorov أن الشعرية هي علم يسعى إلى معرفة القوانين التي تنظم ولادة عمل (كولر، 1996، صفحة 124)، كما يحدد "تودوروف " Todorovالشعرية في مجالات ثلاثة هي:

1- تأسيس نظرية ضمنية للأدب ، تمييز ماهو أدبي عن ماهو غير أدبي

2- تحليل أساليب النصوص

3- تسعى الشاعرية إلى إستنباط المعيارية التي ينطلق فيها الجنس الأدبي ولذلك فإن الشعرية تحمل مساحة كبيرة في علم الأدب.

والشعرية عنده مقاربة للأدب، مجددة وباطنية في آن واحد، وتعني الشعرية بتلك الخصائص المجردة التي تصنع فرادة الحدث الأدبي، أي الأدبية، فالشاعرية إذا هي الكليات النظرية عن الأدب نابعة من الأدب نفسه وهادفة إلى تأسيس مساره.

وهذا الفهم الذي يصوغه "تودوروف "Todorovيلتقي مع مفهوم الأدبية التي أسس لها "جاكبسون " Jakobson ويشير به وضع سيميائي نوعي للنصوص الأدبية، ويتعارض أيضا مع مفهوم علم الأدب لدى الآخرين.

ولعل الشعرية تكشف قوانين النص السردي الداخلية، وتركز بشكل أو بآخر على صناعة التركيب من حيث هي صناعة أدبية فنية، كما تركز على حركة إنتظام العلاقة بين عناصر النص، بل تصل إلى بعد النص هيكلية تامة يشتغل نظامها ضمن حدود زمنية تكون ثابتة، كما يرى أن الشعرية هي نظرية لدراسة الأنساق لذا نراه يحدد في إطار الشعرية مجموعة مظاهر و مستويات لدراسة النصوص حيث يعتمد ثباتها وإستقرارها في الخطاب الأدبي ويقسمها إلى ثلاثة مظاهر: المظهر اللفظي، المظهر التركيبي، المظهر الدلالي (كوهن، 1988، صفحة 15) ويبدو أن تودوروف Todorov قد حدد موضوع الشعرية الذي استند إليه "بارت " Barthes مبينا الفرق الدقيق بين الأثر الأدبي والنص، فالأثر الأدبي هو إنتاج المؤلف الحقيقي، أما النص فهو ما ينتجه القارئ، وكأن "تودوروف "Todorov قد نفى أن تكون ثمة إمكانية الأثر الأدبي موضوعا للشعرية، وذلك أن الأثر الأدبي عمل موجود و موضوع الشعرية هو العمل المحتمل، أي العمل الذي يولد نصوصا لا نهائية.

أما مفهوم الشعرية عند "رولان بارت " Roland Barthes فهي لا تتعلق بالعمل ذاته بقدر ما تتعلق بمقوليته (كوهن، 1988، صفحة 15) فالشعرية عنده تعنى بوصف المنطق الذي تتولد المعاني بطرق يمكن لمنطقنا قبولها. أما "جان كوهن " Jean Cohen فقد

تحدث كثيرا عن الشعرية في كتابه "بنية اللغة الشعرية" فكان رأيه في الشعرية لا يختلف عمن سبقه بوصفها علما، لكن هذا العلم يحتاج إلى البراهين إلا أنه يعنى بصفة خاصة بـ "الإنزياح" و يشرح هذا المفهوم عندما فرق بين الشعر والنثر فقد قال: المنهج المتبع في مسألة تمييزية لا يمكن إلا أن يكون منهجا مقارنا، ويعني الأمر هنا مواجهة الشعر بالنثر، ولكن النثر هو اللغة الشائعة يمكن أن تتحدث عن معيار " تعتبر القصيدة إنزياحا عنه (جينيت، 1995). والشعرية عند "كوهن Cohen" هي علم الأسلوب الشعري، وتعرف الشعرية بإعتبارها أسلوبية النوع أنها تطرأ وجود لغة للشعرية، وتبحث فيها عن مقوماته التأسيسية ولذا يرى "كوهن " Cohen" أن الشعرية هي علم أساسه الشعر وأن الهدف منه ليس دراسة الأدب أو اللغة الأدبية وإنما دراسة الشعر، أو اللغة الشعرية، بل أنه يطمح إلى تأسيس علم للشعر، ويؤيد "كوهن " Cohen في غير مكان أن الشعرية علم موضوعه الشعر وبهذا المعنى تكون الشعرية متعلقة بجنس أدبي واحد و هو القصيدة المتميزة باستعمال النظم. وهذا هو المعنى الأول للشعرية، و هو فهم أصبح كلاسيكيا باعتبار أن الشعرية تجاوزت الاتصال بجنس الشعر فقط، ويبدو أن شعرية "كوهن Cohen" ذات اتجاه لساني، فلحرصه على أن يكسب شعريته أهمية معينة استثمر المبادئ اللسانية واقترح المبدأ نفسه الذي أصبحت به اللسانيات علما، وهو مبدأ المحايثة، أي تفسير اللغة باللغة نفسها لهذا تبدو الشعرية عنده محددة بالشكل الشعري، بينما هي في اللسانيات متسعة للأشكال اللغوية (مُحَمَّد خليل الخلايلة و منذر كفاني، 2006).

كما يعد "جيرار جينيت " Gérard Genette أحد أقطاب الشعرية الغربية المعاصرة لما قام به من جمع بين ماضي الشعرية، لإرتباطها بالبلاغة القديمة، وحاضرها من خلال ما شهدته من تحولات وتغيرات إثر نهلها من علوم اللغة واللسانيات، وهو أمر دفع بجينيت إلى الحكم على أن الشعرية إذا علم غير واثق من موضوعه إلى حد بعيد، ومعايير تعريفها هي إلى حد ما غير متجانسة وأحيانا غير يقينية، ومن ثم فإن إعتبار وإعادة إعتبار التحديدات والتقسيمات المتتالية طوال التاريخ للحقل الأدبي، يجعلنا منقادين ثانيه إلى التساؤل المثير الذي كان وضعه "رومان جاكبسون" منذ عهد قريب في صلب كل شعرية، وهو في أي شيء تنحصر أدبية الأدب؟ (جينيت، 1995). ولعل هذا الغموض والتبدل والتقلب الذي عرفه مسار الشعرية، دفعه إلى دراستها من جانب آخر ميزه عن أشباهه، إذ تناولها من حيث هي طرائق للخطاب، باحثا عن كيفية تشكل الحكي وطرقه وأنماطه في النص الأدبي، معمما الشعرية على جل أعماله. ففي كتابه "مدخل لجامع النص" قام بتوسيع المفهوم مثبتا أن موضوع الشعرية هو النص الجامع، وهو المفهوم الذي إقترحه "جيرار جينيت Genette Gérard" موضوعا للشعرية معتبرا أن موضوع الشعرية ليس النص منفردا، بل النص الجامع (الخليفي، 2014)، أي مجموع الخصائص العامة أو المتعالية التي ينتمي إليها كل نص على حدة و نذكر من هذه الأنواع : أصناف الخطابات، صيغ التعبير، الأجناس الأدبية.

أما "جوليا كريستيفا Julia Kristiva ": من خلال كتابها علم النص، تتحدث عن النص وعلمه وما يهدف إليه حديثها عن وضعية المدلول الشعري، حيث رسمت مرجعية اللغة الشعرية وهمها هنا: اللغة: فالشعرية عندها و دون دخول إلى رأيها المستمد من السيميائية في اللغة حيث تحويل اللغة الشيء الخاص "الملموس أو الفردي" أو الشيء العام إلى صيغة أخرى، وتأخذ اللغة هنا مقولة خاصة أو عامة ولابد من وجود معيار، واللغة الشعرية خرق لهذا المعيار بمعنى تحويل من نص إلى نص آخر وذوبانه فيه واللغة هي المازجة (الرواشدة، 2006، صفحة 9). يتضح مما تقدم أن الشعرية قديمة جديدة في نظرية الآداب الغربية لأنها تمتد في عمقها التاريخي إلى أرسطو

Aristote، وجديدة لأنها حظيت من النقاد المعاصرين بإهتمام كبير، ولاسيما نقاد الإتجاهات النصية، أي أنها تعنى بدراسة الأدب من حيث هو أدب، ومن حيث خصائصه، ومن حيث الكشف عن قوانينه، وهي بذلك تكون إسم لنظرية الأدب، غير أنها عند النقاد النصيين تمتاز بكونها ترتكز على الرسالة اللغوية ولا توجه صلب إهتمامها إلى مؤلف الرسالة.

2.3. الشعرية من المنظور العربي الحديث

قد أثار مفهوم الشعرية في النقد العربي الحديث من ناحية التسمية والمفهوم اضطرابا لا مثيل لهو يرجع هذا الاضطراب إلى عدم التنسيق بين الباحثين الذين واجهوها بجهود فردية تعوزها روح التنسيق الاصطلاحي على مستوى المفاهيم (وغليسي، 2008، صفحة 43) وهذا تأثرا بنظريات الشعرية في العالم، وحاول "أدونيس" التنظير لها في كتابه "الشعرية العربية" وكذا فعل كمال أبوذيب في كتابه الشعرية (مُحَمَّد خليل الخلايلة و منذر كفاني، 2006) كما حصر معناها " أحمد مطلوب" في فن الشعر و أصله التي تنبع للوصول إلى شعر يدل على شاعريته ذات تميز وحضور، ومما قيل فيه: أنها تسعى إلى معرفة القوانين العامة التي تنظم ولادة كل عمل، وهي تبحث هذه القوانين داخل الأدب (تاوريرت، 2010) فتكون الشعرية هي إسم لكل ماله صلة بإبداع كتب وتأليفها حين تكون اللغة في آن واحد الجوهر والوسيلة لا بالعودة إلى المعنى الضيق الذي يعني مجموعة من القواعد والمبادىء الجمالية ذات الصلة بالشعر. وقد وردت لها تعريفات كثيرة ومتعددة في النقد العربي، فمرة هي علم الأدب، وأنها علم موضوعه الشعر، وهي الإنحراف عن التعبير، وكذا هي الإنزياح الذي هو الشرط الضروري لكل شعر.

وتتضح نظرة هؤلاء النقاد العرب كأنها إنعكاس لما هو عند نقاد الغرب حيث التأثير الواضح لما عند العرب من نظريات وآراء ومن أبرز النقاد العرب أدونيس، كمال أبوذيب، عبد الله الغذامي، صلاح فضل، مُحَمَّد مفتاح، سامي سويدان.

يتحدث أدونيس عن الشعرية العربية على شكل محاضرات يبدأ عن الشعرية والشفوية الجاهلية التي بدأ فيها تأسيس النظرة إلى الشعرية العربية ليصل إلى إشكالية الشعرية المرتبطة بالفكر العربي، فهاجس الفجوة موجود في الفكر العربي لذلك يعمد أدونيس إلى ربط الشعرية بالحداثة، فمسألة الحداثة الشعرية في المجتمع العربي تتجاوز حدود الشعر بحصر المعنى ويشير إلى أزمة ثقافية عامة هي بمعنى ما أزمة هوية، وخلاصة ما قدمه "أدونيس" حول الحداثة الشعرية هو محاولته إعادة صياغة مفهوم الشعر حيث أراد من خلال قراءته للشعرية العربية الكشف عن قوانينها الأساسية التي تتحكم فيها، فإنطلق من موقفين هما:

- إنتقاده لقوالب الشعر القديم، وآلية تكراره في نماذج مستعادة، فهو هنا ينتقد الإستعادة، لا الأصل.
- سعيه لإستكشاف الخصائص الشعرية من الموروث لعدد من الشعراء المتمردين على النماذج والقوالب، وكذا تأسيسهم لفهم جديد للشعر، وبالتالي فهم في نظره مؤسسون للحداثة الحقيقية للشعر العربي (يوسف، 2018، صفحة 237).

ويأتي كمال أبوذيب ليناقش الشعرية في إطار بنية كلية، ويعرف الشعرية: "خصيصة علائقية أي أنها تجسد في النص لشبكة من العلاقات التي تنمو بين مكونات أولية سمتها الأساسية أن كلا منها يمكن أن يقع في سياق آخر دون أن يكون شعريا لكنه في السياق الذي تنشأ فيه هذه العلاقات، وفي حركته المتواشجة مع مكونات أخرى لها السمة الأساسية ذاتها يتحول إلى فاعلية خلق الشعرية ومؤشر على

وجودها. والشعرية خصيصة نصية لا ميتافيزيقية قابلة للإكتناه والتحليل المتقصى والوصف (حسين، 2013، صفحة 43). ويستخلص من كتابه "في الشعرية" والذي يُعد من الكتب الرائدة في نقد الشعرية، أن من مكونات الشعرية عنده ظواهر أخرى كالوزن والقافية، أو الصورة، أو الأفعال، أو الموقف الفكري أو العقائدي، تحدث أيضا عن مكونات النص على الصعيد الدلالي والتركيبي والصوتي والإيقاعي والتشكيلي، كذلك تطرق لمفهوم الفجوة، أو مسافة التوتر لا يقتصر هذا المفهوم عنده على الشعرية فقط بل هو الأساس في التجربة الإنسانية وحضور النص في النص الشعري يميزه عن غيره من النصوص (يوسف، 2018، صفحة 248).

ومن جهة أخرى نجد "مُحَمَّد مفتاح" في مؤلفه "مفاهيم موسعة لنظرية شعرية" وأن ما قدمه في هذا الكتاب من إضافات للشعرية العربية جدير بالإهتمام فمفاهيمه حول الشعرية إتصفت بالإتساع و الشمولية، كما أنها تثير إهتمام القارئ العربي وإنشغالاته لما تحمله من تنوع معرفي يخدم موضوع الشعرية. فقد عمل على تتبع النظريات والعلوم ومقارنتها مع شعرنا العربي المعاصر إضافة إلى قيامه بتجميع العلوم المعرفية وتوحيدها برؤية شعرية حاول من خلالها الكشف عن مكامن الشعر العربي المعاصر.

أما عبد الله الغذامي يعرف الشعرية بأنها نظرية الأدب، وهي ما تجعل من النص الشعري نصا شعريا، وهي ما تعدو ما تكون تجليا من تجليات الشعرية في مفهوم الفلاسفة الأكاديميين الإسلاميين (اليافي، 1997، صفحة 311) وبعد عرضه لآراء النقاد القدامى والمحدثين يصل إلى القول: " فإن الشاعرية إنتهاك لقوانين العادة، ينتج عنه تحويل اللغة من كونها إنعكاسا للعالم أو تعبيرا عنه أو موقفا منه إلى أن تكون هي نفسها عالما آخر ربما بديلا عن ذلك العالم، فهي إذا سحر البيان". ويخلص إلى أن الشعرية هي: "الكليات النظرية عن الأدب تابعة من الأدب نفسه وهادفة إلى تأسيس مساره، فهي تناول تجريدي للأدب مثلما هي تحليل داخلي" (الغذامي، 2006، صفحة 23).

أما "حسن ناظم" فيرى أن الشعرية تهتم بالشعر والنثر، بل وتتعداهما إلى غير الأدب وما يؤكد هذا قوله "ليس النص هو موضوع الشعرية، بل جامع النص، أي مجموع الخصائص العامة أو المتعالية التي ينتمي إليها كل نص على حدة، وتذكر من بين هذه الأنواع: أصناف الخطابات، وصيغ التعبير، والأجناس الأدبية" (ناظم، 1994، صفحة 25).

أما "سامي سويدان" فهو يؤكد من خلال كتابه "أسئلة النقد والشعرية" على أن هناك عوامل خارجية تؤثر في تشكيل التصورات الخاصة بالشعرية، فهو يعدها – أي العوامل– بمثابة الشروط التي تحدد نوع الإبداع أو نمطه كما أنه يشير إلى تمثل هذه العوامل في النظم السياسية والإجتماعية العامة المسيطرة، أيضا الوضع الثقافي الإجمالي، والمعطى الفني الأدبي، ويضيف أيضا أن الشعرية قائمة في النص الأدبي الإبداعي لا خارجة، كما أنها في الأصل علم يبحث في الأصول المعرفية والمقومات التي تقوم على النصوص والأعمال الأدبية والإبداعية من حيث اللغة، كما يؤكد على مدى صعوبة تقديم تصور عام للشعرية العربية، وهذا راجع إلى التنوع الكبير الذي تتصف به الإبداعات العربية شعرا و نثرا.

أما من حيث جوانب الشعرية فقد ذكر "مسلم حسن حسين" أن جوانبها بالغة التعقيد و لاسيما العربية منها، لأنها لم تتعد حدود الشعر الوجداني الذاتي (اليافي، 1997، صفحة 312).

أما ما جاء به صلاح فضل حيث حديثه عن أساليب أو سلم الدرجات الشعرية، دون تحديد منه لمفهوم هذا المصطلح أو دلالته، فيشير إلى طرق الدارسين لهذا المصطلح، ويتناول مجموعة من الشعراء المحدثين في دراسة نقدية لأهم قصائدهم.

بينما رأى "نعيم اليافي" أن الشعرية هي مجموع المكونات والعلاقات التي تجعل من نص ما نصا شعريا مقدما في هذا التعريف خلاصة قراءاته لنصوص الشعرية (اليافي، 1997، صفحة 308).

4. خاتمة

وفي الأخير لا يكاد النقاد الإجماع على تحديد واحد لمصطلح الشعرية، فكل واحد من السابقين يرى الشعرية بمنظور منهجه النقدي التابع له. فترى الشعرية في جدليتها "الشكل و المضمون" عند رواد الشكلانية الروس. ونرى قبل ذلك الشعرية الأوربية التي تدرجت في مفاهيم السيميائيين ذات السمة اللغوية، وهذه السمة كانت الأغلب أو محور معظم المتحدثين عن الشعرية.

لكن من الواضح أن موضوع الشعرية مازال يعاني من مشكلتين أساسيتين وذلك على الصعيدين الغربي والعربي، مشكلة تتعلق بالمصطلح، وأخرى تتعلق بالمفهوم، أما فيما يتعلق بمشكلة المصطلح فمصدرها" بزوغ هذا المصطلح تحت تأثير اللسانيات والسيميائيات الحديثة "، أما فيما يتعلق بمشكل المفهوم فإنها تنبع من اختلاف هذا الفهوم باختلاف العصر، فالشعرية تخضع لجهاز عصرها المعرفي، ولنمط البنية الفكرية والفنية السائدة إضافة إلى اختلاف المفهوم تبعا لاختلاف المدرسة الأدبية والمنهج النقدي لكل ناقد.

يتضح مما تقدم أن الشعرية تعنى بدراسة الأدب من حيث خصائصه، ومن حيث الكشف عو قوانينه، وهي بذلك اسم آخر لنظرية الأدب، كما ذهب تودروف وعبد الله الغدامي وغيرهما، وإلى النقد كما يذهب النقاد النصيون، غير أنها عند النقاد النصيين تمتاز لكونها تركز على الرسالة اللغوية ولا توجه اهتمامها إلى مؤلف أو باثها، وأنها تتوسل لتحقيق أهدافها بوسائل العلم من حيث كونها تريد الابتعاد عن الأحكام الجاهزة والآراء الانطباعية. إلا أن الشعرية كما يتضح لنا أنها تتقاطع معهما، فهي تزود النقد بمعايير و قوانين لضبط الخطاب الأدبي، وتجعله متميزا عن بقية أنواع الخطاب، كما أنها تستخدم اللغة لتفسير ماهو لغوي، أما من جهة نظرية الأدب، فالشعرية أقدم منها فالشعرية تبحث فيما يجعل الشعر شعرا، أما نظرية الأدب فهي تبحث عن ماهية الأدب مُنشؤه وأثره، فهي بذلك مستقلة عنهما ومن النتائج المستخلصة:

- ظهور الشعرية كمصطلح في النقد الحديث مع المدرسة الشكلانية وحلقة براغ.
- تقاطعها مع عدة مفاهيم كالأدبية والجمالية والأسلوبية، ومع المناهج النقدية.
- لا يوجد مفهوم دقيق للشعرية، وهذا للتقاطعات الكثيرة التي تربطها بعدة مجالات ذات صلة باللغة وأخرى محايثة لها.

– ضرورة التأسيس لفكر عربي خالص يستمد أفكاره ومبادئه وآلياته من بيئة عربية و مرجعيات تراثية، والإبتعاد عن الإستعارة من الغرب.

قائمة المراجع

International Energy Agency. (2018). *IEA*. تاريخ الاسترداد 19 12, 2018، من iea.org: https://www.iea.org/topics/renewables/

oxford university press. (2018). *english oxford living dictionaries*. تاريخ الاسترداد 19 12, 2018، من en.oxforddictionaries.com: https://en.oxforddictionaries.com/definition/renewable_energy

S OUALI. (2006). Etude géothermique du Sud de l'Algérie. *Revue des Energies Renouvelables*، *9 (4)*، 298. Centre de Développement des Energies Renouvelables، Algérie.

The Intergovernmental Panel on Climate Change. (2011). *renewable energy sources and climate change mitigation*. New York, USA: cambridge university press.

The Natural Resources Defense Council. (2018). *NRDC*. تاريخ الاسترداد 19 12, 2018، من The Natural Resources Defense Council: https://www.nrdc.org/stories/renewable-energy-clean-facts

Virginie Perroud. (Septembre 2006). *Agenda 21 Local: & Développement Urbain Durable*. Lausanne à Analyse de la filière du Bois. Faculté des lettres, institut de Géographie.

إبراهيم عبد الله عبد الرؤوف مُحَمَّد. (2017). *الطاقات المتجددة والتنمية المستدامة (دراسات تحليلية تطبيقية)* (الإصدار 1). الاسكندرية، مصر: دار الجامعة الجديدة.

إبن رشيق القيرواني. (1972). *العمدة في محاسن الشعر و آدابه و نقده* (الإصدار 2). بيروت، لبنان: دار الجبل.

إحسان عباس. (1959). *فن الشعر*. بيروت.

المجلس الوزاري العربي للكهرباء. (2013). *دليل الطاقات المتجددة*. (جامعة الدول العربية، المحرر) تاريخ الاسترداد 23 12, 2018، من المجلس الوزاري العربي للكهرباء: http://www.rcreee.org/sites/default/files/daleel_web_2.pdf

المجلس الوزاري العربي للكهرباء. (2015). *دليل الطاقات المتجددة*. تاريخ الاسترداد 23 12, 2018، من rcreee.org: http://www.rcreee.org/sites/default/files/daleel_web_2.pdf

الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار. (2013). *المشاريع الرئيسية المحققة / الجارية في مجال الطاقات المتجددة*. تاريخ الاسترداد 23 12, 2018، من andi.dz: http://www.andi.dz/index.php/ar/132-energies-renouvelables/1208-principaux-projets-realises-en-cours-de-realisation-en-matiere-des-energies-renouvelables

الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار2017 *قطاع الطاقات المتجددة*

بشير تاوريرت. (2010). *الحقيقة الشعرية على ضوء المناهج النقدية المعاصرة و النظريات الشعرية 'دراسة في الأصول و المفاهيم"* (الإصدار 1). إربد، الأردن: عالم الكتب الحديث.

بغداد يوسف. (2018). *الشعرية و النقد الأدبي عند العرب*. سيدي بلعباس: جامعة الجيلالي اليابس.

بوحوش رابح. (2005). *الشعريات و تحليل الخطاب*.

جابر عصفور. (2003). *مفهوم الشعر: دراسة في التراث النقدي* (الإصدار 1). القاهرة: دار الكتاب المصري.

جاكبسون. (1988). *قضايا الشعرية*. (مُحَمَّد الولي و مبارك حتون، المترجمون) الدار البيضاء، المغرب: دار توبقال.

جان كوهن. (1988). *النظرية الشعرية* (الإصدار 1). (مُحَمَّد الولي، مُحَمَّد العمري، المترجمون) الدار البيضاء، المغرب: دار توبقال.

جسن ناظم. (1994). *قضايا الشعرية* (الإصدار 1). بيروت و دار البيضاء: المركز الثقافي العربي.

جميل حمداوي. (18 10, 2018). *تطور الشعرية الغربية*. تاريخ الاسترداد 25 02, 2021، من المثقف-قراءات نقدية (أدب و مسرح): https://www.almothaqaf.com/b2/931641

جونثان كولر. (1996). *النظرية الأدبية*. (السيد إمام، المترجمون) القاهرة: مجلة القاهرة.

جيرار جينيت. (1995). *مدخل لجامع النص*. (عبد الرحمن أيوب، المترجمون) بغداد، العراق: دار الشؤون الثقافية العامة آفاق عربية و توبقال للنشر.

حازم القرطجاني. (1986). *منهاج البلغاء و سراج الأدباء* (الإصدار 3). بيروت، لبنان: دار الغرب الإسلامي.

حامد سالم الرواشدة. (2006). *الشعرية في النقد العربي الحديث 'دراسة في النظرية و التطبيق'*. مؤتة: جامعة مؤتة.

خولة بنت مبروك. (2013). الشعرية و تعدد المصطلح و إضطراب المفهوم. *المخبر (أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري)* (9)، 363.

رجاء عيد. (1986). *لغة الشعر*. القاهرة.

زفيتان تودوروف. (1990). *الشعرية* (الإصدار 2). (شكري المبخوت، المترجمون) الدار البيضاء، المغرب: دار توبقال.

شركة الكهرباء والطاقات المتجددة. (2016). *Chiffres Clés 31 Décembre 2016*. تاريخ الاسترداد 23 12, 2018، من id=64&article=Shariket Kahraba wa Taket Moutadjadida: http://www.sktm.dz/?page

شركة الكهرباء والغاز. (2013). *Énergies renouvelables*. تاريخ الاسترداد 23 12, 2018، من . :sonelgaz.dz idb=3&http://www.sonelgaz.dz/?page=article

2013*Programme des énergies renouvelables*شركة الكهرباء والغاز

شكري عزيز الماضي. (1986). *في نظرية الأدب* (المجلد 1). بيروت، لبنان: دار الحداثة.

عبد القاهر الجرجاني. (1982). *دلائل الإعجاز*. بيروت، لبنان: دار المعرفة.

عبد الله الغذامي. (2006). *الخطيئة و التكفير من البنيوية إلى التشريحية* (الإصدار 6). الدار البيضاء، المغرب: المركز الثقافي العربي.

علي كاظم داوود. (1944). *مفاهيم الشعرية* (الإصدار 1). بيروت: المركز الثقافي العربي.

عماد تكواشت. (2012). واقع و أفاق الطاقة المتجددة ودورها في التنمية التنمية المستدامة في الجزائر. *مذكرة ماجستير* ، 56-58. باتنة، الجزائر: جامعة باتنة.

قدامة بن جعفر. (1978). *نقد الشعر* (الإصدار 1). القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية.

مُحَمَّد & علي جمعان الشكيل رأفت اسماعيل رمضان. (1988). *الطاقة المتجددة* (الإصدار 2). بيروت، لبنان: دار الشروق.

مُحَمَّد الدين صبحي. (1988). *نظرية النقد العربي و تطورها إلى عصرنا*. ليبيا: الدار العربية للكتاب.

مُحَمَّد خليل الخلايلة و منذر كفاني. (2006). الشعرية تحديدات نظرية و نموذج تطبيقي. *مجلة العلوم الإجتماعية و الإنسانية ، 9*.

مُحَمَّد لطفي البوسيفي. (1992). *الشعر و الشعرية: الفلاسفة و المفكرون العرب و ما أنجزوه و ما هفوا إليه*. الدار البيضاء، المغرب: الدار العربية للكتاب.

مُحَمَّد ميصابيح. (10 10, 2009). *الشعرية بين التراث و الحداثة*. تاريخ الاسترداد 01 03, 2021، من دار ناشري للنشر الإلكتروني: https://www.nashiri.net/index.php/articles/literature-and-art/3987---v15-3987

دليل المؤسسات العلمية 2010مركز تطوير الطاقات المتجددة

الحصيلة السنوية 2016مركز تنمية الطاقات المتجددة

خريطة حقول الرياح في الجزائر 2017مركز تنمية الطاقات المتجددة

مسلم حسن حسين. (2013). *الشعرية العربية "أصولها و مفاهيمها و إتجاهاتها"* (الإصدار 1). البصرة، العراق: دار الفكر للنشر و التوزيع.

نزيهة الخليفي. (2014). المصطلح و التعدد الدلالي–مصطلح الشعرية في النقد الغربي نموذجا–. *مجلة تقاليد* (6)، 191.

نعيم اليافي. (1997). *أصناف الوجه الواحد*. دمشق، سوريا: إتحاد الكتاب العرب.

وزارة الطاقة. (2015). *الطاقة المتجددة*. تاريخ الاسترداد 24 12, 2018، من energy.gov.dz: www.energy.gov.dz/francais/uploads/2016/Energie/energie-renouvelable.pdf

وزارة الطاقة والمناجم. (2007). *دليل الطاقات المتجددة*. تاريخ الاسترداد 19 12, 2018، من energy.gov.dz: http://www.energy.gov.dz/fr/enr/Guide_Enr_fr.pdf

يوسف وغليسي. (2008). *إشكالية المصطلح في الخطاب العربي النقدي الجديد*. بيروت: الدار العربية للعلوم.